{ خلف } (ه) فيه [يَحْمل هذا العلم من كلّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْرِيف الغالين وانْتِحالَ المُبْطِلِين وتأوّلَ الجاهلين] الخَلَف بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخَير وبالتسكين في الشّرّ . يقال خلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سُوءٍ . ومعناهما جميعا القَرْن من الناس . والمراد في هذا الحديث المَفْتوح .

(ه) ومنه السكون الحديث [سيكونُ بعد ستين سنة خَلْفٌ أضاعُوا الصلاة] .

- وحديث ابن مسعود [ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم (في ا والأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج العروس) خُلُوف] هي جمع خَلْفٍ .

- وفي حديث الدعاء [اللّهُم أعْط كلّ منْفق خَلَفاً] أي عِوَضاً . يقال خَلَفَ اللّه لك خَلَفاً بخير وأخْلف عليك خيرا : أي أبْدَلك بما ذَهَب منك وعَوّضَك عنه . وقيل إذا ذَهب للرّجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخْلف اللّه لك وعَلَيْك وإذا ذَهَبَ له ما لا يَخْلفه غالبا كالأب والأمّ قيل خَلف اللّه عليك . وقد يقال خَلَفَ اللّه عليك إذا مات لك ميّت : أي كان اللّه خَلِيفَة عليك . وأخْلَف اللّه عَلَيْك : أي أبْدَلك .

(س) ومنه الحديث [تَكَفّل اللّه للْغازِي أن يُخْلِف نَفَقَته] .

- وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت [أخْلُفْه في عَقِبه] أي كُن لهم بَعْده .

- وحديث أمّ سَلمة [اللهم اخْلُفْ لي خَيْراً منه] .

[ه] ومنه الحديث [فلينْفُضْ فِرَاشه فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه] [أي] (زيادة من ا والدر النثير) لعلّ هَامّةً دَبّت فصارت فيه بعده وخِلاَف الشيء : بَعْدَه .

- ومنه الحديث [فدخل ابنُ الزّبير خلافَه] .

- وفي حديث الدّجّال [قد خَلَفهم في ذُرّياتِهم] .

- وحديث أبي اليَسَر [أخَلَفتَ غازياً في سبيل اللّه في أهله بمثل هذا ؟] يقال خَلَفتُ الرّجل في أهله إذا أقمتَ بعده فيهم وقمتَ عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام .

- وحديث ماعِز [كلما نَفَرْنا في سبيل اللّه خلَفَ أحدُهم له نَبِيبٌ كنبيب التّيسِ] .

- وحديث الأعشى الحِرْمَازِي : .

- فخلَفَتْني بنِزاعٍ وحَرَبْ .

أي بَقِيَتْ بَعْدِي ولو رُوي بالتَّشديد لكان بمعنى تركَتْنِي خَلفها . وَالحَرَبُ : الغَضَب .

(ه) وفي حديث جَرِير [خَيْرُ المَرْعَى الأراكُ والسَّلّم إذا أخلّف كان لَجِيناً] أي إذا أخرج الخِلْفَة وهو ورَقٌ يخرج بعد الورق الأول في الصَّيف .

- ومنه حديث خُزَيمة السُّلميّ [حتى آلَ السُّلامَى وأخلَفَ الخُزامَى] أي طَلَعَتْ خِلْفَتْه من أصُوله بالمطر .

(س) وفي حديث سعد [أتَخلَّف عن هجَرتي] يريد خوْفَ الموت بمكة لأنهَّا دَار تركوها للّه تعالى وهَاجَرُوا إلى المدِينة فلم يُحِبُّوا أن يكون موتُهم بها وكان يومئذ مريضاً . والتَّخَلُّف : التَّأخُّر .

- ومنه حديث سعد [فخلَّفَنا آخر الأربع] أي أخرَنا ولم يُقَدِّمْنا .

- والحديث الآخر [حتى إنَّ الطَّائر ليمُرُّ بجَنباتهم فما يُخَلِّفُهُمْ] أي ما يَتقدَّم عليهم ويَتْرُكهم وراءه .

(س) وفيه [سَوُّوا صُفُوفكم ولا تَخْتلفوا فَتَخْتلفَ قُلُوبُكم] أي إذا تَقَدَّم بعضُكم على بعضٍ في الصفوف تأَثَّرت قُلُوبكم ونشأ بينكم الخُلْفُ .

(س) ومنه الحديث الآخر [لَتُسَوُّنَّ صُفُوفكم أو لَيُخَالِفَنَّ اللّه بين وجُوهكم] يريد أن كُلاًّ منهم يَصْرِفُ وجْهه عن الآخر ويوقع بينهم التَّباغُض فإنَّ إقْبال الوَجْه على الوَجْه من أثر المَودَّة والأُلْفَة . وقيل أراد بها تَحْويلَها إلى الأدْبار . وقيل تغيير صُورِها إلى صُور أخْرى .

- وفيه [إذا وعَدَ أخْلفَ] أي لم يف بوعده ولم يصدُق . والاسم منه الخُلْف بالضم .

(س) وفي حديث الصوم [خِلْفَةُ فم الصَّائم أطْيبُ عِندَ اللّه من ريح المسْكِ] الخِلْفَة بالكسر : تَغَيُّر ريح الفَمِ . وأصلها في النَّبَات أن يَنْبُت الشيء بَعْدَ الشيء لأنها رائحةٌ حَدَثت بعد الرائحة الأولى . يقال خَلَف فمُه يَخْلُف خِلْفةً وخُلُوفا .

(ه) ومنه الحديث [لَخُلوف فَمِ الصَّائم أطيبُ عِند اللّه من ريح المِسك] .

(ه) ومنه حديث علي وسُئل عن قُبْلة الصائم فقال : [وما أرَبُك إلى خُلُوفِ فيها ؟] .

(ه) وفيه [إن اليهود قالت : لقد عَلِمْنَا أن محمدا لم يترك أهلَه خُلُوفاً] أي لم يَتْرُكْهنّ سُدًى لا راعِيَ لهنّ ولا حامِيَ . يقال حَيٌّ خُلُوف : إذا غاب الرجال

وأقام النساءُ . ويُطْلَقُ على المُقِيمين والظاعِنين .

- ومنه حديث المرأة والمَزادَتَين [ونَفَرُنا خُلُوف] أي رِجالُنا غُيَّبٌ .

- وحديث الخُدْرِي [فأتينا القومَ خُلُوفاً] .

(س) وفي حديث الديه [كذا وكذا خَلِفَة] الخَلِفَة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من النّوق وتُجْمع على خَلِفات وخَلائف . وقد خَلِفَت إذا حَملتْ وأخْلَفت إذا حالَن . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدة ومجموعة .

- ومنه الحديث [ثلاث آيات يَقْرؤهُنّ أحدُكم خيرٌ له من ثلاث خَلِفات سِمان عِظام] .

- ومنه حديث هَدْم الكعبة [لمّا هَدَمُوها ظَهَر فيها مثْلُ خَلائف الإبِل] أراد بها صُخوراً عِظاما في أساسِها بقَدْر النّوق الحَوامِلِ . (س) وفيه [دَعْ داعِيَ اللّبَن قال فتَركْتُ أخلافَها قائمة] الأخْلاف : جَمع خِلْف بالكسر وهو الضّرْع لكلّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْف . وقيل هو مَقْبِض يدِ الحالِب من الضّرْع . وقد تكرر في الحديث .

[ه] وفي حديث عائشة وبِناء الكعبة [قال لها : لولا حِدْثانُ قَوْمِك بالكُفر لبَنَيْتُها على أساس إبراهيم وجَعلْت لها خَلْفين فإِنّ قريْشا اسْتَقْصَرت من بنائها] الخَلْف : الظّهر كأنه أراد أن يَجعل لها بابَيْن والجهة التي تُقابِل الباب من البَيْت ظَهْرهُ فإذا كان لها بابانِ فقد صار لها ظَهْرانِ . ويروى بكسر الخاء : أي زِيادَتَين كالثّدْيَين والأوّل الوجهُ .

- وفي حديث الصلاة [ثُم أُخالِف إلى رجال فأُحَرّق عليهم بُيوتَهم] أي آتِيهم من خِلْفِهم أو أخالف ما أظْهَرْت من إقامة الصلاة وأرْجِع إليهم فآخُذهم على غَفْلة أو يكون بمعنى أتَخلّف عن الصلاة بِمُعَاقَبَتِهم .

- ومنه حديث السّقِيفة [وخالّف عنّا علّيّ والزّبير] أي تَخَلّفا .

(ه) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف [إنّ رجلا أخْلَف السّيْف يوم بَدْر] يقال أخْلَف يَدَه : إذا أراد سَيْفه فأخْلَف يَدَه إلى الكِنانة . ويقال : خَلَف له بالسيف : إذا جاءه من ورائه فَضَربَه .

(ه) ومنه الحديث [جِئتُ في الهاجرة فوجَدْت عُمر يُصَلّي فقُمْت عن يساره فأخْلفَنِي فَجعلَني عن يمينه] أي أدارَني من خَلْفه .

- ومنه الحديث [فأخلّف بيَدِه وأخَذ يَدْفَع الفَضْلَ] .

(ه) وفي حديث أبي بكر [جاءه أعْرابي فقال له : أنت خلِيفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ؟ فقال لا . قال فما أنتَ ؟ قال : أنا الخالِفةُ بعده] (أراد القاعد بعده . قاله الهروي نسبة إلى ثعلب . ثم قال : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به) الخَلِيفة مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدّ مَسَدّه والهاء فيه للمبالَغة

وجَمْعه الخُلَفاء على معنى التّذكير لا على اللفظ مِثْل ظَرِيف وظُرَفاء . ويُجْمَع على اللفظ خَلائف كظَرِيفة وظَرائِفَ . فأما الخالفة فهو الذي لا غَنَاء عنده ولا خيرَ فيه . وكذلك الخالِف . وقيل هو الكثير الْخِلاَف وهو بَيّن الخَلافة بالفتح . وإنما قال ذلك تَواضُعاً وهَضْماً من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول اللّه .

(ه) ومنه الحديث [لمّا أسْلم سعيد بن زيد قال له بعض أهلِه : إني لأحْسَبُك خالِفة بَني عَدِيّ] أي الكثير الخلاف لهم . وقال الزمخشري : [إنّ الخَطّاب أبا عُمَر قاله لزَيْد بن عَمْرو أبِي سعيد بن زيد لمّا خالَف دِينَ قَوْمه . ويجوز أن يُريدَ به الذي لا خَيْرَ عنده] .

- ومنه الحديث [أيُّما مُسْلمٍ خَلَف غازيا في خالِفتِه] أي فِيمن أقام بَعْده من أهله وتَخلّف عنه .

(ه) وفي حديث عمر [لو أطَقْتُ الأذان مع الخِلّيَفى لأذّنْتُ] الخِلّيَفى بالكسر والتشديد والقصر : الخِلافة وهو وأمثاله من الأبْنِية كالرِّمّيّا والدِّلّيلا مصدَرٌ يَدُل على معنى الكَثْرة . يُريدُ به كثرة اجتهاده في ضَبْط أمور الخِلافة وتَصْريف أعِنّتِها .

- وفيه ذِكْر [خَليفة] بفتح الخاء وكسر اللام : جَبَل بمكة يُشْرِف على أجْياد .

(ه) وفي حديث معاذ [من تَحوّل من مخْلاف إلى مخْلاف فعُشْرُه وصَدَقَتُه إلى مِخْلافِه الأوّل إذا حال عليه الحَوْل] المِخْلاف في اليمن كالرُّسْتاق في العِراق وجمعه المخَاليفُ أراد أنه يُؤدِّي صَدَقته إلى عَشِيرَته إلى التي كان يُؤدِّي إليها .

(ه) ومنه حديث ذي المِشْعار [من مِخْلاف خارِف ويَامٍ] هما قَبيلَتان من اليَمن